الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

الشاهد و دوره في بنية النص المعجمي

معجم أساس البلا غة –باب الجيم أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

-إيمان طمراوي

-لمياء باشوش

إشراف الأستاذة:

حسين بوشنب

السنة الجامعية:

2018/2017

إهـــــــــــداء

أهدي هذ العمل :

إلى من وجهاني لدرب العلم وحرصا علي في ذلك إلى قرة عيني ومن وصى عليهما عزوجل،

إلى نبع الحنان أمي وتاج رأسي أبي خفضهما الله. إلى أخي **لخضر ومحمد**.

إلى أختي فايزة سميرة وزوجة أخي فتيحة

إلى أعزائي الصغار خليل عليا، ريماس، وآدم، وزكرياء وكل أفراد عائلة باشوش.

كما لا أنسى رفقاء دربي صديقاتي: أمال، سناء، مريم إيمان خولة أحلام، وأحلام.

كما لا أنسى أستاذي الفاضل : حسين بوشنب

*** لمياء***

إهـــــــــــــداء

اهدي ثمرة جهدي :

إلى والدي الحبيب -رحمه الله- وتغمد روحه برحمته الواسعة وطيب ثراه وأسكنه الفردوس الأعلى

إلى أمي الحنونة التي تخجل الكلمات أن تقدم وصفها وتعجز كل عبارات الدنيا إيفاء حقها راجية من المولى أن يطيل عمرها

إلى سندي في هذه الحياة اخوتي الأعزاء *عيسى فاطمة وخديجة*.

إلى الكتكوتة الغالية ريتاج.

إلى أعز الناس على قلبي مصطفى، عبد الرؤوف، وليد، مولود

إلى جميع صديقاتي الغاليات

إلى الذي ساندني في عملي هذا الأستاذ حسين بوشنب.

إيمان

مقدمـــــــــة

يعتبر الشاهد من أهم الدراسات اللغوية فكان لظهوره واستعماله في العربية دور كبير في إثراء حركة التأليف والتصنيف في مختلف العلوم سواءا في التفسير أو النحو أو اللغة ،فقد بدأت حركة التأليف المعجمي منذ القرن الثاني للهجرة على يد الخليل من خلال معجمه "العين".

ويعد الشاهد مكون أساسيا في كل معجم عربي، لذلك حرص معظم المعجمين على توظيفه في معاجمهم بمختلف أنواعه ومصادره وعلى رأسهم الزمخشري في معجمه أساس البلاغة والإشكالية التي حاولنا الإجابة عنها في بحثنا هذا هي :**ما مدى أهمية ودور الشاهد في بنية النص المعجمي لمعجم أساس البلاغة ؟**

فطرحنا هذه الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثنا وهي :

ـ ما هو الشاهد؟

ـ كيف وظفه الزمخشري في معجمه أساس البلاغة وبالأخص باب الجيم؟

ـ هل لعب دورا في بنية النص المعجمي؟

والدافع الأساسي الذي دفعنا لتناول فكرة هذا البحث هو اهتمام الباحثين بشخصية الزمخشري والكم الهائل من الكتب والمؤلفات التى ألفت حوله لقد زرعت فينا رغبة لاكتشاف هذه الشخصية ومعجمه المتميز أساس البلاغة الذي تميز بثراء وتنوع شواهده ،فكل هذه الأسباب دفعت بنا لاختيار موضوع بحثنا تحت عنوان "**الشاهد ودوره في بنية النص المعجمي معجم أساس البلاغة باب الجيم أنموذجا**"

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد قمنا برسم خطة بحثنا على هذا النحو : مقدمة ،فصلين، خاتمة

فجاء الفصل الأول بعنوان : **التعريف بالمؤلِف والمؤلَف** فتناولنا فيه :

1 تعريف بالزمخشري

2 التعريف بمعجم أساس البلاغة

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: **الشاهد ودوره في أساس البلاغة باب الجيم أنموذجا** فتناولنا فيه :

1 مفهوم الاستشهاد

2 أنواع الاستشهاد

3 أنواع الاستشهاد في أساس البلاغة

4 دور الاستشهاد في بنية النص المعجمي

وفي الأخير **خاتمة** تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت غايتنا وهدفنا الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن قيمة ودور الشاهد في المعجم وبنيته.

أما عن الصعوبات التى واجهتنا للقارئ أن يقدر مقدار الصعوبات التي واجهتنا عند إنجاز بحثنا .

وفي ختام تقديمنا لبحثنا لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع وبالأخص أستاذنا المشرف "حسين بوشنب "،ونسأل المولى عز وجل أن يبارك هذا الجهد ويجعله زادا فكريا وعلميا نافعا.

الفصل الأول
التعريف بالمؤلف والمؤلف

1- التعريف بالزمخشري

1.1 – اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي[1]

كنيته أبو القاسم، رحل إلى مكة وجاور بها زمانا فقيل له "جار الله"[2]

"والمعروف بنسبه الزمخشري"[3]

2.1 حياته ووفاته

« ولد الزمخشري بزمخشر، وهي قرية من قرى خوارزم سنة 467هـ وفيها نشأ وترعرع، ثم بدأت رحلاته العلمية فأقبل على دراسة العلوم الدينية واللغوية، ورحل إلى بخاري، ثم إلى العراق ثم إلى الحجاز وغيرها من البلدان، وعاد إلى موطنه حيث توفي عام 538هـ»[4]

وكان مولده في عهد السلطان ملكشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك، وهو من أزهى الفترات التي نهضت فيها الآداب والعلوم[5]

---

[1]- ابن خلكان، وفيات الأعيان، المجلد05 ، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت 1977، ص168.

[2] - جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط01، تقديم محمد أحمد قاسم ،المكتبة العصرية للنشر، بيروت، لبنان 2003، ص03.

[3] -محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط02، دار الهدى، الجزائر، ص44.

[4]- الزمخشري ، أساس البلاغة، ص03.

[5]- أحمد محمد الحوفي، الزمخشري، ط01، دار الفكر العربي، 1966، ص25.

3.1 مكانته العلمية

اشتهر الزمشخري بذكائه وفطنته ونبوغه في العلم وكان رحمه الله إمام في اللغة والنحو والفقه، عرف بالفصاحة، أعطى للعلم جل وقته وفي هذا الصدد يقول ابن خلكان: «الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو والغة وعلم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع، تشتد إليه الرحال في فنونه»[1]، وقد أورد عنه أحد الدارسين: « أنه كان ممن برع في علم الأدب والنحو، وكان علامة نسابه العرب »[2]، وقال عنه أيضا محمد حسن عبد العزيز أنه «كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء، وجودة القريحة متفتن في كل علم، قويا في مذهبه، مجاهرا به»[3]

وقد عاش "الزمخشري" عازبا لم يتزوج، ولعل السبب في عدم زواجه يعود إلى حبه وتفرغه للعلم وتأليفه.

[1]- ابن خلكان، وفيات الأعيان، المجلد 05، تع: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977، ص169.

[2]- شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، ج11، تح، بشار عواد معروف، ط01، دار العرب الإسلامي، 2003، ص697.

[3]- محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأحداث والصرف والنحو وفقه اللغة، مكتبة الآداب، ط01، القاهرة، 2008، ص191.

4.1 شيوخه وتلاميذته

1.4.1- شيوخه

لقد تتلمذ "الزمخشري" على يد العديد من العلماء والمشايخ وعلى رأسهم "محمود بن جرير الضبي" ولقد جاء في كتاب " الكشاف للزمخشري" هذا القول: « قديما قالوا»: « من دخل في العلم وحده خرج وحده »، ويعنون بها أن من لم يكن له شيخ لا يفلح، ولقد كان عصر الزمخشري عصر أشياخ علم وأساطين فنون، فرأيناه يتتلمذ لكثير منهم، نذكر هنا أبرزهم»[1]

- أبو مضر، محمود بن جرير الضبي الأصفهاني، ت507هـ، وهو مدخل مذهب الاعتزال إلى "خوارزم" أخذ عليه النحو والأدب.
- أبو الحسن علي بن المظفر النيسابوري، الضرير.
- السديد الخياطي، وأخذ عنه الفقه.
- أبو السعد الجشمي: المحسن بن محمد بن كرامة، البيهقي، ت494هـ[2].
- ركن الدين محمد الأصلي، وأخذ عنه الأصول.
- أبو منصور نصر الحارث، أخذ عنه الحديث.
- أبو الخطاب، نصر بن أحمد بن عبد الله البطر، ت 494هـ.

[1]- الزمشخري، الكشاف، ج01، تح:عادل أحمد عبد الموجود، ط01، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص14.

[2]- المرجع نفسه، ص14

- أبو الحسين، أحمد بن علي الدامغاني، ت540هـ.
- أبو منصور الجواليقي، موهوب بن أبي طاهر، ت539هـ.

وغير هؤلاء كثير تخرج بهم الإمام الزمخشري[1]

1.4.2- تلاميذه

لقد تتلمذ العديد من العلماء على يد الزمخشري وهذا ما ذكره الزمخشري: « تنقل الزمخشري في كثير من البلدان، وأثناء ذلك التقى بطلبة العلم الذين حرصوا على على الاستفادة منه.

وذكر السمعاني في الأنساب (298/6) أسماء عشرة من تلاميذه هم:

1. أبو المحاسن عبد الرحيم بن عبد الله البزار بأبيورد.
2. أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويلي بطبرستان.
3. أبو عمرو عامر بن حسن السمسار بزمخشر.
4. أبو سع أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند.
5. أبو طاهر سامان بن عبد المالك بن الفقيه بخوارزم.»[2]

وجاء له أيضا في نفس الكتاب:

[1]- الزمخشري، الكشاف، ص14.

[2] - الزمخشري، أساس البلاغة، ص04.

6. « ضياء الدين المكي، كتب حوالي 550هـ "كفاية النحو في علم الإعراب" وهو شرح للأنموذج الذي وضعه الزمخشري.
7. أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بايجوك الدقال الخوارزمي.
8. أبو يوسف البلخي، وكان أحد أئمة النحو والأدب.
9. على بن محمد علي العمراني الخوارزمي، وكان سيد الأدباء وقدوة المشايخ الفضلاء.
10. علي بن عيسى بن حمزة الحسيني، التقى بالزمخشري، في مكة المكرمة، أخذ من الزمخشري، وأخذ الزمخشري عنه»[1]

5.1 أشهر مؤلفاته

ألف الزمخشري العديد من المؤلفات في مختلف المجالات كالفقه، النحو، اللغة، البلاغة، التفسير وغيرها وفي هذا الصدد يقول إبن خلكان « كان إمام عصره...و صنف التصنيف البديعة: منها "الكشاف" في تفسير القران ... و"الفائق" في تفسير الحديث و"أساس البلاغة" في اللغة، و"ربيع الأبرار وفصوص الأخبار" و"تشابه أسامي الرواة" و"النصائح الكبار" والنصائح الصغار"... و"المفصل" في النحو... و"رؤوس المسائل" في الفقه ... و"ديوان الرسائل"...»[2]

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص04.
[2]- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص168-169.

ومن مؤلفاته: « الجبال والأمكنة والمياه، والمقدمة معجم عربي فارسي في مجلدات وكتاب المستقصى في مجلدان، والمنتقى في شرح المتن، ونكت الإعراب في غريب الإعراب... وأطواق الذهب، وأعجب العجب في لامية العرب»[1]

ومن مؤلفاته التي وردت في الأساس: « الدر الدائر المنتخب من كنايات واستعارات وتشبيهات العرب... وشرح الفصيح، القسطاس المستقيم في علم العروض»[2]

6.1 مذهبه النحوي وفكره الاعتزالي

1.6.1- المذهب النحوي

اختلف العلماء والباحثين في تحديد مذهب الزمخشري النحوي، فمنهم من رأى بأنه "بصري" ومنهم من رأى بأنه "بغدادي".

فنجد شوقي ضيف يقول:«بغدادي ... فهو في جمهور آرائه يتفق ونحاة البصرة ومن حين إلى آخر يأخذ بآراء الكوفيين... وجعله تشرب روحه للمذهب البصري، يعبر عن البصريين كما عبر عنه أبو علي الفارسي وابن جني باسم أصحابه »[3]

- معنى ذلك أن الزمخشري بغدادي يميل للبصرة و يأخذ بآراء الكوفيين في بعض المسائل القليلة.

[1]- الزركشي، الأعلام، ج07، ط15، دار الملايين، 2002، ص178.
[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص06.
[3] - شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط07، دار المعارف، القاهرة، ص284.

وتابعه الدكتور عبده الراجحي قائلا: «أنه أقرب إلى مدرسة البصرة»[1]

أما صالح السامرائي يقول في نفيه بغدادية الزمخشري: «ولست أدري كيف يعد أبو القاسم الزمخشري من نحاة بغداد، وهو لم يسكن بغداد و لم يطرقها إلا زائرا... إن أبا قاسم يقول بآراء البصريين و يعد نفسه بصريا ويعتمد الأسس البصرية ويستعمل المصطلحات البصرية»[2]

- من خلال قول السامرائي يظهر لنا بوضوح أن الزمخشري ينتمي إلى المدرسة البصرية لا البغدادية والحجة في ذلك أنه لم يسكن بغداد هذا من جهة ومن جهة أخرى أنه يعتمد الأسس البصرية ومصطلحاتها.

2.6.1 – فكره الاعتزالي

لقد ظهرت العديد من الفرق الدينية في الإسلام ومن أشهرها الأشاعرة والتي جعلت الشرع في المرتبة الأولى، والعقل في المرتبة الثانية، والمعتزلة والتي اعتمدت على العقل المجرد وقدسته في فهم العقيدة الإسلامية.

والزمخشري قد اعتنق المذهب الاعتزالي وكان من المتعصبين له حيث يذكر صاحب وفيات الأعيان ذلك عنه إذ يقول: «وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا

1 - عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، ط01، ج01، دار النهضة العربية، بيروت 1980، ص161.
2- فاضل صالح السامرائي، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، ط02، مطبعة الارشاد، بغداد 1970، ص319.

به، حتى نقل عنه أنه كان إذا قصد صاحب له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الإذن: قال له أبو القاسم المعتزلي بالباب »[1] وجاء له أيضا في نفس المرجع: « وأول ما ضف كتاب "الكشاف" كتب استفتاح الخطبة "الحمد لله الذي خلق القرآن" فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله "الحمد لله الذي جعل القرآن" ... ورأيت في كثير من النسخ "الحمد لله الذي أنزل القرآن" وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المضف »[2]

- إن لفظة جعل عند المعتزلة تعني خلق.

وقد أورد عنه أحد الباحثين: «ولكن خوارزم مع هذا كله كانت تموج بالاعتزال، حتى ليندر أن نجد خوارزميا ليس معتزلا»[3]

ويقول الحوفي أيضا «لكن الزمخشري معتزلي مكاشف باعتزاله مشهور به»[4]، ويقول عنه شوقي ضيف: « وهو يسلك في المعتزلة »[5]

ويقوم المذهب المعتزلي على خمسة أصول هي:

- التوحيد

[1] ابن خلكان، المرجع نفسه، ص170.
[2] نفسه، ص 170.
[3] أحمد محمد الحوفي، الزمخشري، ص24.
[4] نفسه، ص38.
[5] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص173.

- العدل
- الوعد والوعود
- المنزلة بين المنزلتين
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

2-التعريف بأساس البلاغة

2-1- التعريف بمعجم "أساس البلاغة"

يعد كتاب أساس البلاغة من أهم المعاجم اللغوية التي تهتم بالألفاظ العربية وبلاغتها وبالمجازات اللغوية والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء، وقد رتب مواد الكتاب ترتيبا ألف بائيا على حسب حروف المعجم، وتتمثل طريقة عرض المؤلف للمعجم في أنه يشرح الكلمة العربية مستندا بالشرح إلى القرآن والأحاديث والأشعار ثم يذكر الاستعمالات المجازية للكلمة المشروحة.

وقد ورد في مقدمة المعجم:«معجم لا كالمعجمات مضمونا وترتيبا وغاية، لم يهدف فيه الزمخشري إلى جمع مادة اللغة واستيعابها ولم ينصرف فيه إلى معنى القاموسي للفظ بل تعداه للمعنى المجازي... ولعله من الإنصاف القول :أساس البلاغة معجم للمعاني المجازية...بدليل أن المعاني الحقيقية وإن قدمت على أختها المجازية في بسط

مادته إلا أنها كانت موجزة... بينما جرى التوسع والتبسط في المعاني المجازية لذلك حمل بحق اسم أساس البلاغة »[1]

وكتاب أساس البلاغة هو عظيم الشأن في موضوعه وخير دليل على ذلك ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: « هو كتاب كبير الحجم عظيم الفحوى من أركانه فن الأدب، بل هو أساسه، ذكر فيه المجازات اللغوية، والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء على ترتيب موادها... ».[2]

- نستنتج من كل ما ورد أن معجم أساس البلاغة من أغنى المعاجم العربية وأثراها، فلقد اهتم الزمخشري في معجمه هذا بالمعاني المجازية وتوسع فيها وأعطاها أهمية كبيرة أكثر من المعاني الحقيقة.

كما أنه قسمه إلى جزأين فالجزء الأول يبدأ من باب الألف إلى الشن، ثم الجزء الثاني من باب الصاد إلى الياء، كما أنه معجم يتكون من ثمانية وعشرون بابا حسب حروف الهجاء.

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، ص14.

[2] حاجي خليفة، كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون، ط01، مطبعة العالم، اسطنبول، تركيا، 1892، ص89.

2-2- خصائص وأهداف معجم أساس البلاغة

2-2-1 – خصائصه

لقد أبدع الزمخشري في كتابه أساس البلاغة فجعله يتميز عن باقي المعاجم التي سبقته مما جعله مثالا ونموذجا سار عليه المحدثين نظرا لاتسامه بعدة خصائص نبرزها في النقاط التالية:

1- أساس البلاغة في أيسر المعاجم القديمة ترتيبا ولا عجب أن تنتهج المعجمات الحديثة نظامه، فهذا دليل على عظمة وشأن هذا الكتاب.

2- أنه معجم سياقي وأنه معني بالتفرقة بين الاستعمالات الحقيقية والمجازية، وهذا ما يميزه وأعطاه ميزة خاصة بين المعاجم حيث فرق بينهما وفصل في الشرح.

3- اتبع الزمخشري في معجمه أسهل الطرق في الكشف عن الكلمات وهي ترتيب مداخل الكلمة بحسب أوائل حروف المادة الأصلية التي تلبي حاجة الباحث عن المادة اللغوية إلى العثور عليها بأيسر قدر وجهد.

4- اعتمد الزمخشري في معجمه أساس البلاغة الكثير من الشواهد سواء من القرآن، أو الحديث أو الشواهد الشعرية أو الأمثال العربية.

5- « ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع من عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المفلقين أو ما جاز وقوعه فيها، وانطواؤه تحتها من التراكيب التي

تملح وتحسن ولا تنقبض عنها الألسنة، لجريها رسلات على الأسلات ومرورها عذبات مع العذبات »[1]

- أي أن الزمخشري اختار في معجمه هذا جمع الألفاظ الجميلة والحسنة التي استعملها المبدعين خاصة الشعراء، وهذا ما أضاف إلى كتابه قيمة كبيرة بين المعاجم الأخرى.

2-2-2- أهدافه

هناك عدة أهداف وعوامل لا حصر لها دفعت الزمخشري إلى تأليف معجمه "أساس البلاغة" نوضحها في التقاط التالية:

1- أن الزمخشري على ما يبدو صاحب "هدف تعليمي" إذ أنه رمى إلى تقديم نموذج حي للبلاغة في التعبير المقتبس حينا من القرآن وحينا آخر من الشعر الصافي، وقد أربت شواهد على خمسة آلاف بيت من الشعر أو من المثل المأثور، والحديث النبوي الشريف، أو غير ذلك من بليغ القول.[2]

- فالزمخشري كانت غايته تسهيل عملية وطريقة البحث للباحثين في معجمه فهو معجم عكس كل المعاجم الأخرى، والتي يصعب البحث فيها نظرا لصعوبة المناهج التي تتبعها في تاليف معاجمها كمعجم العين للخليل.

---

[1] حسين بن علي بن مسعود الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة الزمخشري، ط01، دروب للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص18.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، ص14.

2-من أهم الأهداف التي ساهمت في وضع الزمخشري لمعجمه "الهدف الديني" ويظهر ذلك من خلال قول الرديني: « لقد ظهر اتجاه الزمخشري في عنوان المعجم، فهو ليس بمحيط... ولا بارع في اللغة وإنما هو "**أساس البلاغة**"، إذن فالميدان تحول من اللغة إلى البلاغة، وسبب التحول هو القرآن».[1]

- ومعنى هذا أن القران الكريم هو السبب في تغير وتحول مجال البحث عند الزمخشري من اللغة إلى البلاغة.

3-من أهم أهدافه أيضا أنه أراد أن يبين بلاغة اللغة العربية ويظهر جمالها وهذا ما أوضحه أحد الباحثين في قوله: « ولم يكن غرض المعجم جمع اللغة واستيعاب ألفاضها وإنما بيان اللغة العربية وإظهار جمالها، باحتوائها حشودا من العبارات الفصيحة التي استقاها من القرآن الكريم واقتبسها من الحديث النبوي الشريف، وعلى عيون كلام العرب من أدباء وفصحاء، لأن البلاغة عند الزمخشري لا يعني ما نفهمه منها اليوم من فنون البيان والمعاني والبديع، وإنما تعني الفصاحة والجودة »[2]

- معنى هذا أن هدف الزمخشري "بلاغي" أكثر منه لغوي والبلاغة عنده تعني الفصاحة والجودة، وهذا ما وجده في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا.

---

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دراسة منهجية، ص114.

[2] عبد اللطيف الصوني، اللغة العربية ومعاجمها في المكتبة العربية، ط01، دار طلاس، دمشق، 1986، ص152.

4- « اجتهد الزمخشري في هذا الكتاب أن يعطي ثروة لغوية عربية بقواعدها ونحوها وصرفها مبسطا مهضوما فحاول جهده إدخال ذلك كله في جمل مفيدة تعين المتعلم »[1]

- نستنتج من هذا القول أن الزمخشري حاول إدخال علوم أخرى في معجمه كالنحو والصرف وغايته من ذلك تبسيط وتوضيح مفاهيم الألفاظ.

5- أراد الزمخشري أن يقدم اللغة للدارس بحلة جديدة أكثر سهولة وبعيدة عن التعقيد والغموض، فقد ورد في كتاب الشواهد للفارسي قوله: « فأراد الزمخشري أن يقدم للمكتبة العربية معجما جديدا في طرحه متميزا في أسلوبه فريدا في تعبيره حتى عده بعضهم معجما أدبيا »[2]

- فالزمخشري إذن أراد أن يبدع ويخلق أسلوبا جديدا وفريدا من نوعه لم يسبقه أحد من قبل.

2-3- منهج الزمخشري في أساس البلاغة

إن كل معجمي لابد له من منهج يتبعه في وضع معجمه، فالمنهج هو الأسلوب والطريقة المتبعة في وضع المعجم، فهو عنصر مهم فمعجم "أساس البلاغة" من أهم المعاجم التي سلكت منهجا جديدا ومختلفا فصار مثالا يحتذى به لما جاء بعده ويتمثل منهجه فيما يلي:

[1] مصطفى الصاوي الجويني، قراءة في تراث الزمخشري، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص170.

[2] حسين الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة، ص11.

1- اتبع الزمخشري في معجمه الترتيب الألف بائي حيث يقول في مقدمة معجمه «وقد رتب الكتاب على أشهر ترتيب متداول وأسهله تناولا، يهجم فيه الطالب على طلبته موضوعة على طرف التمام وحبل النزاع، من غير أن يحتاج إلى التنقير منها إلى الايجاف، وألا يضلع إلى النظر فيما لا يوصل إلا بأعمال الفكر إليه، وفيما دقق النظر فيه الخليل وسيبويه»[1]

- إذن الغاية من اعتماد هذا الترتيب هو السهولة والتبسيط في الكشف عن المادة اللغوية.

2- إن الزمخشري كان يعطي الأولوية للكلمة المركبة أكثر من الكلمة المفردة ودليل ذلك قول أحد الدارسين:« ما يميز طريقته فعلا عن غيره من المعاجم المتقدمة هو اهتمامه بالعبارة المركبة بدلا من الكلمة المفردة، هو اهتمامه باستعمال العرب لها من خلال الشواهد والأمثلة فهو على نقيض من المعاجم السابقة من اللفظة لمناقشة الشاهد والعبارة ليحيل الأنظار إلى جمالية اللغة وتعدد مستوياتها ومعانيها»[2]

3- الاهتمام بالمعنى الحقيقي والمجازي للفظ، فكان لا يكتفي ببيان الدلالة الحقيقية للمفردة، بل تعداها إلى المعنى المجازي وفي هذا الصدد يقول الرديني: « وقد

[1] يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط01، دار الجيل، بيروت، 1991، ص236.

[2] حسين الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة، ص13-14.

عني الزمخشري فيها بتفريق بين المعاني الحقيقية للكلمة ومعانيها المجازية فيبدأ المادة بذكر معانيها الحقيقية وبيان الشائع من معانيها المجازية»[1]

4-من منهجه أيضا أنه عندما يأتي بلفظة إلا و يأتي لها بشاهد سواء من القرآن الكريم، أو الحديث، أو كلام العرب وهذا ما أثبته الرديني في قوله: « وقد نهج في شرح الكلمات منهجا خاص به، فهو لا يفسر الكلمة بل يشير إلى مواطن استعمالها بذكرها في عبارات مؤلفة أو مأثورة من فصح الكلام وهذا المنهج واضح وسهل، لا يحتاج الجهد في الاستعمال»[2]

- نستنتج من هذا القول أن الزمخشري كان يترك لشاهد وظيفة الشرح وتوضيح الكلمات.

2-4- معاجم تتبع الزمخشري

- جاء في كتاب "يسرى عبد الغني" "معجم المعاجم العربية" هذا القول: « كان للترتيب العادي الأبجدي الذي سار عليه جار الله الزمخشري أثره، فقد اتبعه كثير من أصحاب المعاجم العربية خاصة المحدثين منهم فنجد:

[1] محمد الرديني، المعجمات العربية، ص116.

[2] محمد الرديني، المعجمات العربية، ص116-117.

- "المصباح المنير للفيومي": نجد أثر الزمخشري في تأليف الفيومي في عام 1770هـ في معجمه "المصباح المنير" واسمه بالكامل "المصباح المنير" في غريب الشرح الكبير»[1]

«أما مؤلف الشرح الكبير فهو الإمام الرافعي، الذي شرح الوجيز للغزالي.

يقول الفيومي أنه رتب معجمه حسب الأبجدية العادية ليسهل تناوله، لذلك أحب اختصاره على النهج المعروف والسبيل المألوف كي يسهل تناوله، ولما كان هذا المعجم شرحا للألفاظ الرافعي التي شرح بها الغزالي، فإننا نجده مليئا بالاصطلاحات الفقهية واللغوية كما يمتاز بضبط الألفاظ لقياسها على ألفاظ مشهورة»[2]

وجاء لها أيضا في نفس الكتاب: « قيد الفيومي ما يحتاج تقييده بألفاظ مشهورة البناء، فقال فلس وفلوس، وقفل وإقفال، وجمل وأجمال ونحو ذلك، وفي الأفعال نسبها إلى بابها فهذا من باب ضرب يضرب وذلك من باب نصر ينصر... إلخ»[3]

ومن الكتب المعجمية التي اتبعت منهج الزمخشري:

- مختار الصحاح
- محيط المحيط لبطرس البستاني 1865م

[1] يسرى عند الغني، معجم المعاجم العربية، ص239.
[2] نفسه، ص239.
[3] يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، ص240.

- أقرب الموارد لسعيد البستاني 1997م[1]

نستنتج أن معجم "المصباح المنير" قد تأثر بمعجم "أساس البلاغة" من حيث ترتيب المادة حيث أعطى للأفعال

أبواب خاصة، وأعطى للألفاظ مشهورة البناء أبوابا خاصة بها وذلك من أجل التسهيل التيسير على المتعلم،وهذا ما ميزه عن معاجم الأخرى.

[1]يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية ، ص 240.

الفصل الثاني
دور الاستشهاد في أساس البلاغة

1-تعريف الشاهد لغة وإصطلاحا

1-1- لغـــــة:

ورد في الصحاح ما يلي" الشهادة: خبر قاطع تقول منه : شهد الرجل على كذا....والمشاهدة: المعاينة وشَهدهُ شهودًا، أي حضره فهو شاهدة وقوم شهود أي حضور... وأشهد في إملاكه أي أحضرني ...وشهود الناقة: آثار موضع منتجها من دم أو سلاً"[1].

ورد في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس:" شهد الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام... يقال شهد يشهد شهادة والمشهد محضر الناس ومن الباب الشهود: جمع الشاهد وهو الماء يخرج على رأس الصبي إذا ولد، ويقال بل هو الغرس.... والشاهد اللسان: والشاهد المَلَكُ"[2].

ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري " شهد: شهدته، وشاهدته منه حال جميلة وشهدت بكذا وأشهد في فلان من خلال هذه التعاريف نستنتج أن" الشاهد" هو أثر الدال على ماهية وجوهر الشيء أو وجوده فهدف الشاهد هو الاثبات التفسير البيان.

---

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج02، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط02،، دار العلم للملايين، بيروت 1979، ص 494.

[2]- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج03، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ص 221.

1-2- إصطلاحـــا:

عرف "جبر يحي عبد الرؤوف" في كتابه "الشواهد اللغوية" الشاهد بأنه" جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معينة... وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في النظم أو الكلام"[1].

ويرى الدكتور **سعيد الأفغاني** أن الإحتجاج- الذي هو في حقيقته الاستشهاد- معناه" إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلى صحُ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة".[2]

ذكر **التهانوي**: في كشافة بأن الشاهد هو:" الجزئي الذي يستشهد به في اثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم وأخص من المثال[3]" إذن فالاستشهاد قد يكون من القرآن الكريم وهو عنصر أساسي جدا من عناصر الاستشهاد أو أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو من كلام العرب الفصيح شعرا أو نثرا.

1-أنواع الاستشهاد:

2-1- الاستشهاد المعجمي:

[1]- جبر يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، المجلد 02، العدد 02، نابلس فلسطين 1992، ص 256.

[2]- سعد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، ص 17.

[3]- محمد على التهانوي، موسوعة كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم ، مادة الشاهد، تح: علي دحروج، ط01، مكتبة لبنان، بيروت 1996، ص 1002.

يعتبر الشاهد المعجمي من أهم الشواهد فهو يأتي في المرتبة الأولى من حيث عدده وانتشاره بين طيات المعاجم وكتب اللغة، فعرفه "جبر علي عبد الرؤوف" بأنه:" ما جيء به كلام العرب شاهدا لاسم أو صيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي تتصرف هذه المفردة العربية سواءً كانت معنى أصلياً أو مجازياً[1]"

فالشاهد المعجمي كل ما يشمل كلام العرب الذي يثبتُ به معنى المفردة العربية سواء في المعنى الحقيقي أو المجازي.

وتعتبر الشواهد المعجمية أكثر الشواهد حضوراً في كتب التفاسير وذلك لتعلقها المباشر بفهم معاني القرآن الكريم وكمن هدف الشاهد المعجمي في توضيح الدلالة وتقريب المعنى للدلالة.

ولقد اعتمد المعجميين على ثلاثة طرق في أخذ المعجمي:" الطريقة الأولى تمثلت في الإحصاء العقلي ومثاله معجم " العين" والطريقة الثانية تمثلت في المشافهة أو ما يعرف الآن بالجمع الميداني ومثاله الأزهري في معجمه" تهذيب اللغة" والطريقة الأخيرة تمثلت في جمع المادة المجمية بالاعتماد على المعاجم السابقين[2].

2-2- الاستشهاد النحوي والصرفي:

[1]- جبر يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، ص 265.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط01، دار الكتب، القاهرة 1998، ص 75.

يمتاز الاستشهاد النحوي والصرفي بسعة انتشاره في كتب اللغة والنحو فهذا النوع من الاستشهاد يأتي في المرتبة الثانية بعد الشواهد المعجمية من حيث وفرتها، ويرى العلماء والنحاة أن الاستشهاد النحوي ضروري في قواعد اللغة العربية فعرفه جبر يحي عبد الرؤوف بقوله:" ماجيء به من كلام العرب شاهدا لعامل نحوي أو لأثر إعرابي أو علامة بناء إعراب أصلية كانت أم فرعية ..... يستوي في ذلك الشاذ النادر أو القياس المطرد[1]". إذن مهمة الشاهد ابراز المعاني والدلالت المختلفة من جهة والتأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهة أخرى،

أما الاستشهاد الصرفي فأخذ مجالاً واسعا في الدرس لدى الباحثين والدارسين فأورد عنهم أحدهم : الاستشهاد الصرفي سيشمل الصيغ والُبنى وما يتبع ذلك من تغير في المعاني والدلالات ينتج عن الإضافات الداخلة على المفردة".[2] فالاستشهاد الصرفي هو الذي يدرس بنية الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها مما يؤدي إلى تغير المعاني.

2-3- الاستشهاد البلاغي:

لقد شغل الشاهد البلاغي حيزا هو الآخر من البحث والدراسة فهذا النوع من الشواهد قد أتى به العلماء من أجل التمثيل على الموضوعات البلاغية التي كانوا يتناولونها بالدرس ضمن أقسام البلاغة من معان وبيان وبديع ولقد اختلفت الشواهد

[1]- جبر يحي عبد الرؤوف، الشواهد الغوية، ص 266.

[2]- حسين الفارسي، الشواهد القرآنية وأساس البلاغة، الزمخشري، ص 126.

البلاغية عن سابقتها من الشواهد فقد ورد في خزانة الأدب للبغدادي " علوم الأدب ستة: اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع الثلاثة الأُول لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة، فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم، فهو أمر راجع إلى العقل، ولذلك قبل من أهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحتري وأبي تمام وأبي الطيب"[1].

فالبلاغيون يستشهدون بشواهد ما بعد عصر الاحتجاج فالاستشهاد عندهم يختلف عن الذي عند النحويين واللغويين فلم تكن غايتهم اثبات قاعدة أو نظرية وإنما الغرض هو ملاحظة الكلمة أو الظاهرة داخل السياق.

3- الاستشهاد في معجم أساس البلاغة(باب الجيم)

أن الاستشهاد بمختلف مجالاته اللغوية والنحوية والتفسيرية يعتمد على مصادر متنوعة من أهمها: القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعرهُ ونثرهُ ويعتبر الزمخشري من أهم اللغويين الذين اعتمدوا على هذه الشواهد.

3-1- القرآن الكريم:

[1]- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مجلد01، ط01، دار صادر، بيروت، ص05.

يعد القرآن الكريم من اهم المصادر اللغوية التي اعتمدها العلماء واللغويين في دراساتهم، والقرآن الكريم كلام رب العالميين والمصدر الأول من مصادر الاستشهاد عند العلماء وفي هذا الصدد تقول خديجة الحديثي: " لقد نال القرآن الكريم اهتماما كبيرا وضبط نصه بحيث لا يرقى إليه أدنى ريب، وأصبح المثل الأعلى إليه يفزع الفقهاء ومنه يأخذ علماء اللغة شواهدهم التي يبنون عليها قواعدهم وأصولها ...لأنه أبلغ كلام نزل وأوثق نص وصل، ولأنه يمثل العربية الأصيلة.[1]

فعلماء العربية مجمعون على حجية القرآن وصحة الاستشهاد به بل هو سيد الحجج فهو حجة لا تضاهيها حجة، والقرآن هو:" النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به... وهو الأصل الأول والدعامة التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى فهو مصدر القياس، والأصل الذي يجب أن يقاس عليه"[2]، فالقرآن الكريم أوثق نص لغوي يصح الاستشهاد به، والزمخشري كغيره من المعجمين لا يفوته أن يجعل الشواهد القرآنية في مقدمة الشواهد التي يستشهد بها فقد بلغت في معجمه أساس البلاغة أربع مائة وواحد وستون شاهدا(461)، أما في باب الجيم فبلغت واحد وعشرون شاهداً(21) وهو عدد لا بأس به ولكن بمقارنته مع الشواهد الأخرى نجده أقل عددا ونسبة.

[1]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبوبة، مطبوعات جامعة الكويت، 1974، ص31.

[2]- العزيز ابن عبد العزيز محسن أبا نمي، دراسة الشواهد القرآنية في كتاب أوضح المسالك، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ص 04.

وقد تميز الاستشهاد بالقرآن عند الزمخشري بما يلي:

* أن الزمخشري " لا يأتي بالشاهد القرآني إلا إذا أحس بأنه لا يغنى عنه غيره في مكانه وربما يكون هذا السبب المباشر في قلة الشواهد القرآنية في الأساس مقارنة بالشواهد الشعرية"[1]، ومعنى هذا أن الزمخشري لم يعطي للقرآن الكريم حيزا واسعا في معجمه.

* إعتماد الزمخشري على القراءات القرآنية بمختلف أنواعها السبعية والعشرية والشاذة وفي هذا يقول السامرائي:" ويستدل بالقراءات للوصول إلى المعنى وترجيح المقصود[2]: ومثال ذلك مادة: جمح : فجاء في الأساس" قال الله تعالى{ لولوا إليه وهم يجمحون} أي يجرون جري الخيل الجامحة"[3].

أما عن شرح ذلك في الكشاف: "وقرئ "لوألو إليه" لإلتجؤوا إليه" يجمحون": يسرعون اسراعا لا يردهم شيء من الفرس، وقرأ أنس- رضي الله عنه- " يجمزون" فسئل؟ فقال: يجمحون ويجمزون ويشتدون"[4]. فلفظة قرأ وقرئ تدل على القراءات القرآنية.

---

[1]- حسين بن علي بن سعود الفارسي، الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة للزمخشري، ص 50.

[2]- فاضل صالح السامرائي، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، ط02، مطبعة الارشاد، بغداد 1970، ص 172.

[3]- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تقديم محمد أحمد قاسم، ط01، المكتبة العصرية، بيروت2003، مادة جمح، ص246.

[4]- جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف ، ج01، تح عادل أحمد عبد الموجود ، ط01، مكتبة العبيكان، الرياض 1998، ص58.

* اختصار شرح المفردات وفي هذا يقول إبراهيم نجا:" الاختصار في الشرح وعدم اعتماده على غيره في عباراته وذلك بأن يعبر عن المعنى المطلوب بعبارة أوردها من أسلوبه"[1]، فالزمحشري يختصر الشرح ويعتمد على أسلوبه في الشرح لا على غيره ومثال ذلك:

- مادة جفو: حيث يقول في الأساس" وجفا السرج عن ظهر الفرس وجنب النائم على الفراش وتتجافى:" تتجافى جنوبهم عن المضاجع" وأجفاه صاحبه وجفاه".[2]

والتي جاءت في الكشاف :" تتجافى" ترتع وتنتحي عن المضاجع عن الفرش ومواضع النوم، داعيين ربهم عابدين له لأجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته"[3]، فنلاحظ من خلال الشرحين لكلمة تتجافى من جفو أن كلاهما يتفق على أنهما تنحي وتجنب النائم الفراش فكلاهما يتميزان بالاختصار.

* اعتماد الشواهد القرآنية في الاستشهاد النحوي والصرفي نحو مادة "جزأ" ففي الأساس:"...وتقول تميم: البدنة تجزئ عن سبعة، وأهل الحجاز تجزي. وبهما قرئ" لا تَجزِي نفسُ عن نفْسٍ" وأجزأت عنك مجزأ فلان أي أغنيت".[4]

[1]- إبراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، دار الحديث، القاهرة 2008، ص181.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة جفو، ص 142.

[3]- الزمخشري الكشاف، ص 32.

[4]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة جزأ، ص236.

وفي الكشاف" لا تقضي عنها شيئا ... ومن قرأ لا تجزي من أجزأعنه إذ إغنى عنه ... وهذه الجملة منصوبة المحل صفة ليوما، فإن قلت: فأين العائد منها إلى الموصوف ؟ فقلت:... محذوف تقديره لا تجزي فيه"[1]، ففي الأساس إكتفى بشرح المفردة ولم يشرح المعنى النحوي أما في الكشاف فأشار إلى ذلك أي الجملة المعربة" جملة صفة". إذن الزمخشري لم يكثر من الشواهد الأخرى خاصة الشعرية لكن لا يفوتنا أن الزمخشري قد جعل القرآن الكريم في طليعة المصادر التي اعتمد عليها في جمع المادة المعجمية فألفاظ القرآن الكريم بالنسبة له هي لب كلام العرب وزبدته.

3-2- الاستشهاد بالشعر العربي:

يعد الشعر العربي من أهم أنواع الكلام بعد القرآن والحديث فهو الكلام الموزون المقفى فاحتلت الشواهد الشعرية مراتب متقدمة وحضيت باهتمام اللغويين وعلى رأسهم الزمخشري، فكان اهتمام العرب منصّبا على الشعر منذ القدم لأنه يصور حياتهم الاجتماعية والدينية والثقافية، ومن سماته الفصاحة والبلاغة وفي هذا يقول عمر ابن الخطاب- رضي الله عنه- " نِعم ما تعلمته العرب الأبيات من الشعر يقدمها الرجل

[1]- الزمخشري، الكشاف، ص 263.

أمام حاجته فيستنزل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم"[1] فالشعر أفضل كلام العرب به يعبرون عن مشاعرهم واحتياجاتهم.

والعلماء قد قاموا بتحديد العصور التي يحتج ويستشهد بها أو كما تعرف بـ " عصور الاحتجاج" وهي الفترات الزمنية التي يقبل الاحتجاج بها لتميزها بالفصاحة وخلوها من اللحن.

وفي هذا يقول البغدادي :" قد قسمه العلماء على طبقات أربع(الطبقة الأولى) الشعراء الجاهليون... كإمرئ القيس والأعشى و(الثانية) المخضرمون... كالبيد وحسان و(الثالثة) المتقدمون... كجرير والفرزدق و(الرابعة) المولودون... كبشار بن برد وأبي نواس، فالطبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما إجماعا وأما الثالثة فصحيح صحة الاستشهاد بكلامها... وأما الرابعة فصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقا وقيل يستشهد بكلام من يوثق منهم واختاره الزمخشري"،[2] فالزمخشري يستدل ويحتج بشعر الجاهليين والمخضرمين والمتقدمين (الإسلاميين) ولا يأخذ بالمولدين إلا من يثق بهم.

[1]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج01، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط05، دار الجيل، 1991، ص 63.

[2]- عبد القادر ابن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ص 3-4.

ونال الشاهد الشعري حضا كبيرا واهتماما فاق غيره من الشواهد الأخرى وللشعر دور كبير في تفسيير وشرح الألفاظ الغريبة والصعبة في القرآن كما يعتمدونه في بناء قواعدهم وأحكامهم اللغوية.

وبلغت الشواهد الشعرية في أساس البلاغة خمسة آلاف وواحد وخمسين شاهدا أما في باب الجيم بلغت مئتان وعشرون شاهدا، فهو الشاهد الأكثر نسبة واستعمالا في هذا المعجم ولعل السبب في ذلك يعود إلى ثقافته الشعرية، فمعروف عنه شاعريته وحبه للشعر.

ولقد تميز الاستشهاد الشعري عنده بعدة مميزات من أبرزها:

- ✓ تنوعه في الاستشهاد الشعري بمختلف عصور الاحتجاج خاصة الجاهلي كامرئ القيس والإسلامي الذي يشمل المخضرمين كحسان ابن ثابت وذي الرمة والاسلاميون الأمويون كالفرزدق.
- ✓ التنوع في استخدام البيت الشعري وأجزائه فتارة يذكر البيت كاملا وتارة يذكر صدر البيت فقط وتارة أخلرى يذكر العجز فقط

مثال عن البيت كاملا: جاء في الأساس" وزبد جعد متراكم قال ذو الرمة:

تنجو إذا جعلت تدمي أخشتها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم"

مثال عن صدر البيت: يقول في الأساس " جبر المجبر يده فجبرت.

قال العجاج: قد جبر الدين الاله فجبر".

- ✓ استعمال الشواهد الشعرية في المعاني المجازية أكثر من الحقيقة ومثال ذلك البيت الذي جاء بالأساس :" ومن المجاز: رجل أجوف ومجوف: جبان لا فؤاد له، وقوم جوف، قال حسان :

ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نخب هواء.[1]

فيظهر لنا من هذا أنه يشير الاستشهاد المجازي بقوله: "ومن المجاز".

من خلال ما عرضنا يظهر لنا ما يلي:

- الزمخشري جعل الشاهد الشعري في المرتبة الأولى فهو الأكثر نسبة وعددا مقارنة بالشواهد الأخرى.
- إن الشعر وسيلة من وسائل فهم القرآن الكريم.
- أنه يأخذ بشعر عصور الاحتجاج والمولدين الموثق بهم فقط.
- أن الزمخشري كان يستعمل الشاهد الشعري بيتا كاملا من جهة ومن جهة أخرى بعجز أو صدر البيت وهذا الأخير ما جاء في مادة جبر.

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 157.

3-3- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

يعتبر الحديث النبوي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، لذا له أحقية الاستشهاد والاحتجاج به ويقصد به : "هو كل ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة"،[1] أي أن الحديث هو كل ما روي عن رسول الله من صفات وأفعال وأقوال ومن الأدلة والحجج التي تثبت صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف أنه جاء من خير البشر المصطفى صلى الله عليه وسلم فما كان يخرج من فمه الطاهر إلا الحق لقوله صلى الله عليه وسلم:" أدبني ربي فأحسن تأديبي"[2] إضافة إلى أنه أفصح العرب ودليل ذلك :" أنا أفصح العرب بيد أني من قريش"[3]، فلم تترك هذه المقولة مجالا لأحد للمناقشة فكأنها تجعل الاحتجاج بالأحاديث مسلما بها كما هو الأمر في الاحتجاج بالقرآن.

ولقد أثارت قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف جدلا وسط العلماء واللغويين فانقسموا إلى ثلاث فئات:

- **المانعون:** هم الذين رفضوا ومنعوا الاستدلال بالحديث النبوي الشريف وأنصار هذا الاتجاه [أبو حيان، أبي حسن ابن الضائع] فمن حججهم:

[1]- محمد صباغ، الحديث النبوي مصطلحه بلاغته، ط04، المكتب الإسلامي، 1996، ص 22.
[2]- بكري الشيخ أمين، أدب الحديث النبوي ، ط05، دار الشروق، 1981، ص 60.
[3]- بكري الشيخ أمين، المرجع نفسه، ص81.

- "أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين الأحكام من لسان العرب والمستنبطين المقياس كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين وكمعاذ والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك"[1].
- "أنه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع ولا تعلموا لسان العرب بصناعة النحو فوقع اللحن في نقلهم وهم لا يعلمون"[2].

- **المجوزين**: ترى هذه الفئة بجواز الاستشهاد بالحديث بلا قيد أو شرط في يسميه علماء النحو فريق التجوز في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وأصحاب هذا الرأي هم:(ابن مالك- ابن هشام- الزمخشري) وفي هذا المقام يقول البغدادي " ولا يخفى أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل لأن الأصل عدم التبديل لا سيما التشديد في الضبط ... وتدوين الأحاديث والأخبار، بل كثير من المرويات وقع في الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية"[3]، معنى هذا أن كثير من الأحاديث دونت قبل ظهور اللحن.

[1]- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبوية، ص62.
[2]- خديجة الحديثي، الشاهد في أصول النحو في كتاب سيبويه، ص 63.
[3]- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ص 14-15.

التوسط: هذه الفئة لم تمنع الاستشهاد بالحديث على اطلاقه ولم تجوزه على إطلاقه وإنما قيدته بشروط وقيود وأنصار هذه الفئة (االشاطبي- السيوطي) وجاء في كتاب خديجة الحديثي هذا القول"{ وأما الحديث فعلى قسمين: قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحة *ص* ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به العربية}[1] معنى هذا يجوز الاحتجاج بالحديث المنقول بلفظه دون الأحاديث المنقولة بالمعنى.

يعد الحديث من أهم المصادر التي اعتمدها الزمخشري في الاستشهاد في معجمه أساس البلاغة فقد بلغت عدد الشواهد الحديثية في باب الجيم واحد وثلاثون(31) شاهدا وهو عدد لا بأس به وتميز هذا النوع من الاستشهاد عند الزمخشري في هذه النقاط بما يلي:

- ✓ عادة ما يشير للشاهد الحديثي بقوله:" وفي الحديث" "" دعوها فانها جبارة وما كانت بنوة إلا تناسخها ملك جبرية" أي إلا تجبر الملوك بعدها"[2].
- ✓ إن الزمخشري لم يقتصر على وضع الحديث في الأول والوسط بل تعدى إلى شرح ووضع الحديث في آخر شرح اللفظة وختم بها الشرح وهذا النوع لم يكن كثير على

[1]- خديجة الحديثي، الشاهد في أصول المعنى في كتاب سيوية، ص 65.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة جبر، ص120.

العموم بل كان متوسط ونذكر هذا ما جاء في مادة جرى في الأساس" جرى... وفي الحديث: "ولا يستجربنكم الشيطان"، أي لا يستعبدنكم الشيطان حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء من الموكل".[1]

- ✓ تميز الاستشهاد بالحديث عند الزمخشري على أنه كان يهتم بالمعاني الحقيقية أكثر من المجازية.

مثال: مادة جزع والتي وردت في الأساس بقوله: "ويقول في الحديث" كان يسبح بالنوى المجزع" وهو الذي حكك حتى صار ذا لونين ومنه لحم مجزع: فيه بياض وحمرة ودابة مجزعة: فيها اختلاف ألوان . ووتر مجزع: لم يحسنو إغارته فاختلفت قواه وجزع فلان أي ساعة مجزع"[2].

من خلال هذا الطرح توصلنا إلى أن الاستشهاد بالحديث النبوي عن الزمخشري في معجمه" **أساس البلاغة**" قد اتسم بعدة سمات نلخصها في هذه النقاط:

- أن الزمخشري لا يذكر راوي الحديث فيكتفي باستخدام عبارة: وفي الحديث: وهذا ما جاء في مادة " جبر" .
- بروز الحديث في المعاني الحقيقة أكثر من المجازية.
- كانت الأحاديث النبوية من السياقات اللغوية التي وظفها الزمخشري في الشرح فمن الأحاديث التي استعملها تارة بعد اللفظ مباشرة أو تارة بعد شرح

[1]- نفسه، مادة جرى، ص 136.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، مادة جزع، ص137.

اللفظة بما يرادفها من أمثلة توضيحية لتلك اللفظة وتارة يستعمل الحديث في الأخير أي في نهاية شرح اللفظة وهذه الأخيرة وردة في مادة جري.

3-4- الاستشهاد بالأمثال العربية:

تحتل الأمثال العربية هي الأخرى مكانة رفيعة عند العرب فهي فن من الفنون النثرية التي أبدعها العرب في مختلف المواقف فهي مرآة الحياة الاجتماعية التي صورت تجاربهم ومواقفهم التي مروا بها ويعرف الزمخشري المثل في معجمه على أنه" مثل لي، مثله ومماثلة ومثل ومثل به مثله... وحلت به المثلة أي العقوبة"[1]، فمعنى هذا أن المثل هو النظير والشبيه وعرفه أبو عبيدة في كتابه الأمثال: الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجمع لها بذلك ثلاث خلال : ايجاز اللفظ واصابة المعنى، وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو من بعد السلف"[2]، نستنتج أن المثل من أهم وسائل التبليغ عند العرب قديما فهي تتسم بعدة سمات من أهمها:الايجاز، الدقة، الثبات في إيصال المعنى.

ومن أشهر الأمثال التي وظفها الزمخشري في معجمه ما يلي:

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص58.

[2]- أبو عبيد القاسم سلام، الأمثال، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الرياض، 1980، ص 34.

- «الجحش لما بذك الأعيار»: حيث ورد في الأساس " وجاحش عن خيط رقبته إذا دافع عن نفسه وفي مثل " الجحش لما بذك الأعيار" وقد يستعار للمهر والغزال، ويشتق منه للصبي[1].

جاء في المستقصى :(الجحش لما فاتك الأعيار: ويروى ندك. أي إذا فاتك صيد العير فاقنع بالجحش. يضرب فيالرضا بدون الحاجة إذا أعيا عضمها)[2].

- (أجرأ من أسامة) جاء في الأساس:" جرأ: ما كان جريئا، ولقد جرؤ جراءة، وهو جريء المقدم وكان الحجاج شديد الجرأة على الله. وجرأتك علي حتى اجترأت واستجرأت. وما كنت أظن أن مثلك يستجرئ علي مثلي. وهو أجرأ من أسامة"،[3] وجاء هذا المثل في المستقصى"أجرأ من أسامة: هو علم للأسد، قال رياح: ولأنت أجرأ من أسامة، أومتى غداة وقفت للخيل"[4]، فمن خلال هذين المثالين يتبين لنا بأن الأمثال العربية لها عدة مميزات ألا وهي:

* تتميز بالثبات وعدم التغيير.

* الدقة والايجاز في إيصال المعنى.

* اخذ العبرة والحكمة من التجارب .

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 124.

[2]- جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، المستقى في أمثال العرب ، مج 01، ط 01، دار الكتب العلمية ، بيروت 1987، ص309.

[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص129.

[4]- الزمخشري، المستقصي في أمثال العرب ، ص 45-46.

* الفصاحة وهي أهم ميزة من ميزات الأمثال.

من ميزات الأمثال أنها كانت تعبر عن مواقف وتجارب الناس من الحياة .

"أفواها مجاسها" : حيث جاء في الأساس " جس: جس الطبيب يده، ومجسته حارة وجس الشاة: غبطها وكيف ترى مجستها؟ فتقول : دالة على السمن. وفي مثلٍ" أفواهها مجاسها" أي إذا رأيتها تجيد الاكل أولا فأكأنما جسستها".[1]

ولقد ورد هذا المثل في المستقصى على أنه" أفواهها مجاسها: هي أفواه الابل يعني أنها إذا أحسنت الأكل دلت على سمنها لذلك فاستغني عن ضبثها بالأيدي يضرب في شواهد الأشياء الظاهر التي تعرب عن بواطنها، ويروى : أحناكها مجاسها، قال أبو زيد: إذا طلبت كلأ جست برؤوسها وأحناكها فإن وجدت مرتعا رمت برؤوسها فرتعت وإلا مرت، والمجاش على هذه المواضع التي يجس بها".[2] فالأمثال العربية قد ساهمت ولعبت دورا في الاحتجاج وذلك لفصاحتها لأنها لاتخرج من أفواه الحكماء والعقلاء.

دور الشاهد في بنية النص المعجمي:

يعد الشاهد في المعاجم العربية مرجعا أدبيا لاوثقافيا وقد شكل بذلك مادة أساسية في بنية النص المعجمي، فلا لايخلو أي معجم عربي قديم من استحضار الشاهد في مواده اللغوية وذلك لما له أهمية كبيرة في ابراز ماهية وحقيقة الألفاظ

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 139

[2]- الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ص 275-276.

والمفردات التي يحملها المعجم وقد لعب الشاهد دور كبير في معجم أساس البلاغة نبرز أهميته في النقاط التالية:

1- حضور الشاهد في المعاجم القديمة أمر ضروري بل يكاد يكون واجبا على كل معجمي توظيفه في معجمه فالمعجم بدون شاهد لا معنى ولا قيمة له.

2- يعد الشاهد النموذج الأعلى الذي يسعى إلى ايضاح التداول اللغوي في المجتمع سواء تعلق الأمر باستعمال المفردة في دلالتها الحقيقية أو المجازية.

3- اهتمام اللغويين بالشاهد وإدراكهم بضرورة إدراجه في معاجمهم حيث جعلو منه قاعدة ونظاما في النص المعجمي.

4- يلعب دور الشاهد في دعم المادة المعجمية مع ازالة كل الغموض واللبس.

5- يكمن دور الشاهد في توضيح وتفسير المعاني مع اقناع الطرف الآخر "المتلقي" بضرورة تقبل الفكرة المناقش فيها

6- التنويع في استعمال الشاهد " القرآن، الحديث، الأمثال، الشعر....." يسهم مساهنة فعالة في اثراء الرصيد اللغوي للمعاجم بمفردات وتراكيب جديدة ومختلفة.

7- يعتبر الشاهد مرجعا أساسيا وضروريا في تأسيس المعجم العربي.

8- الغاية الأساسية من استعمال الشواهد هي توضيحية امتاعية تسهل على القارئ لاستعاب والفهم.

9- يبين لنا الشاهد مدى بر اعة ومستوى مستعمله.

10-أن للشاهد دور كبير يكمن في تفسيير ألفاظ القرآن وخاصة الشاهد الشعري.

خاتمـــــــــــة

خاتمة

لقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على قضية مهمة من قضايا اللغة وهي قضية الشاهد عند الزمخشري ودوره في بناء النص المعجمي فحاولنا الاجابة عن اشكالية بحثنا حول هذه القضية فخرج البحث بنتائج نجمل أهمها فيما يلي:

أن الزمخشري لغوي ونحوي كبير بلغ مكانة عالية في نفوس معاصريه والذين بعدهم على السواء :

- أن أساس البلاغة يعد مصدرا ومرجعا يتبعه المعجميين بعده.
- أنه المعجم الوحيد الذي فصل بين الشواهد على المعاني الحقيقية .
- أن الزمخشري كان يعتمد شواهد متنوعة مبثوثة أثناء البحث.
- توصلت دراستنا ان الشاهد في الأساس هو الوسيلة الرئيسة التس استعملها الزمخشري في شرح الألفاظ وبيان تعدد المعاني.
- أن الزمخشري يراعي الألفاظ والمعاني عند توظيفه للشواهد فيأتي لكل لفظة ما يناسبها من الشواهد القرآنية والشعرية أو الحديثية أو غيرها.
- أن الزمخشري لم يخرج عن حدود عصور الاحتجاج عند توظيفه للشاهد خاصة العصر الجاهلي والاسلامي.
- أنه تنوع في استخدام الشواهد فنجد منها القرآنية والشعرية والحديثية والأمثال العربية.

- أن الزمخشري يراعي الألفاظ والمعاني عند توظيفه للشواهد فيأتي لكل لفظة ما يناسبها من الشواهد القرآنية أو الشعرية أو غيرها.
- أنه اهتم بالشاهد الشعري على غيره من الشواهجد الأخرى فقد بلغت عدد الشواهد الشعلارية في باب الجيم 220 شاهد من أصل 298 شاهد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوصي بضرورة الاهتمام بقضية الشاهد والتوسع في دراستها لما لها من أهمية في بناء النص المعجمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو عبيد القاسم بن سلام، الأمثال ، تحقيق: عبد المجيد قطماش، دار المأمون للتراث، الرياض، 1980.

2- ابن خلكان، وفيات الأعيان، المجلد 05، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ، بيروت 1977.

3- أحمد محمد الحوفي، الزمخشري ط01، دار الفكر العربي، 1966.

4- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس الغة ، ج 03، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

5- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط01، دار الكتب، القاهرة، 1998.

6- اسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح، الجزء الثاني، تحقيق: عبد الغفور عطار، ط01، دار العلم للملايين، 1977.

7- ابراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، دار الحديث، القاهرة ، 2008.

8- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج01، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط05، دار الجيل، 1921.

9- بكري الشيخ أمين، أدب الحديث النبوي، ط05، دار الشروق، 1981.

10- جار الله فخر الخوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تقديم: محمد أحمد قاسم، ط01، المكتبة العصرية للنشر، بيروت لبنان، 2003.

11- جار الله فخر الخوارزم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، ج 01، تحقيق: عادل عبد الموجود ط01، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

12- جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري المستقصى في العرب، مجلد 01، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

13- حاجي خليفة، كشف الظنون من أسامي، الكتب والفنون، ط01، مطبعة العالم، اسطنبول تركيا، 1992.
14- حسين بن علي بن مسعود الفارسي، الشواهد القرآنية في أساس البلاغة، ط01، دروب للنشر، عمان الأردن 2001.
15- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سبويه، مطبوعات جامعة الكويت، 1974.
16- الزركشي، الأعلام، ج07، ط15، دار الملايين ،2002
17- سعيد الأفغاني من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت.
18- شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط07، دار المعارف، القاهرة.
19- شمس الدين الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج11، تحقيق: بشار عواد معروف، ط01، دار العرب الاسلامي،2003.
20- فاضل صالح السامرائي، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، ط02، مطبعة الارشاد، بغداد، 1970.
21- عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، ج01، ط01، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
22- عبد اللطيف الصوني، اللغة العربية ومعاجمها في المكتبة العصرية، ط01، دار طلاس، دمشق، 1986.
23- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مجلد01، ط01، دار صادر بيروت.
24- محمد علي عبد الكريم الرديب، المعجمات العربية، دراسة منهجية ، ط02، دار الهدى، الجزائر.
25- محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث الغوي في الاحداث والصرف والنحو والفقه اللغة، ط01، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008.

26- مصطفى الصاوي الجويني، قراءة في تراث الزمخشري، منشأة المعارف، الاسكندرية.

27- محمد صباغ، الحديث النبوي مصطلحه وبلاغته، ط04، المكتب الاسلامي، 1998.

28- يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، 1991.

29- عبد العزيز عبد المحسن أبازي، دراسة الشواهد القرآنية في كتاب أوضح المسالك رسالة ماجستير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

30- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اضطلاحات الفنون والعلوم مادة الشاهد ، تحقيق: على دخروج، ط01، مكتبة لبنان، بيروت 1992.

31- جبر يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغزوية ، مجلد02، العدد 02، نابلس فلسطين، 1992.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو عبيد القاسم بن سلام، الأمثال ، تحقيق: عبد المجيد قطماش، دار المأمون للتراث، الرياض، 1980.

2- ابن خلكان، وفيات الأعيان، المجلد 05، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ، بيروت 1977.

3- أحمد محمد الحوفي، الزمخشري ط01، دار الفكر العربي، 1966.

4- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس الغة ، ج 03، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

5- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط01، دار الكتب، القاهرة، 1998.

6- اسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح، الجزء الثاني، تحقيق: عبد الغفور عطار، ط01، دار العلم للملايين، 1977.

7- ابراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، دار الحديث، القاهرة ، 2008.

8- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج01، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط05، دار الجيل، 1921.

9- بكري الشيخ أمين، أدب الحديث النبوي، ط05، دار الشروق، 1981.

10- جار الله فخر الخوارزم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تقديم: محمد أحمد قاسم، ط01، المكتبة العصرية للنشر، بيروت لبنان، 2003.

11- جار الله فخر الخوارزم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، ج 01، تحقيق: عادل عبد الموجود ط01، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

12- جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري المستقصى في العرب، مجلد 01، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

13- حاجي خليفة، كشف الظنون من أسامي، الكتب والفنون، ط01، مطبعة العالم، اسطنبول تركيا، 1992.

14- حسين بن علي بن مسعود الفارسي، الشواهد القرآنية في أساس البلاغة، ط01، دروب للنشر، عمان الأردن 2001.
15- خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سبويه، مطبوعات جامعة الكويت، 1974.
16- الزركشي، الأعلام، ج07، ط15، دار الملايين ،2002
17- سعيد الأفغاني من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت.
18- شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط07، دار المعارف، القاهرة.
19- شمس الدين الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج11، تحقيق: بشار عواد معروف، ط01، دار العرب الاسلامي،2003.
20- فاضل صالح السامرائي، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، ط02، مطبعة الارشاد، بغداد، 1970.
21- عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، ج01، ط01، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
22- عبد اللطيف الصوني، اللغة العربية ومعاجمها في المكتبة العصرية، ط01، دار طلاس، دمشق، 1986.
23- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مجلد01، ط01، دار صادر بيروت.
24- محمد علي عبد الكريم الرديب، المعجمات العربية، دراسة منهجية ، ط02، دار الهدى، الجزائر.
25- محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث الغوي في الاحداث والصرف والنحو والفقه اللغة، ط01، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008.
26- مصطفى الصاوي الجويني، قراءة في تراث الزمخشري، منشأة المعارف، الاسكندرية.

27- محمد صباغ، الحديث النبوي مصطلحه وبلاغته، ط04، المكتب الاسلامي، 1998.
28- يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، 1991.
29- عبد العزيز عبد المحسن أبازي، دراسة الشواهد القرآنية في كتاب أوضح المسالك رسالة ماجستير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
30- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اضطلاحات الفنون والعلوم مادة الشاهد ، تحقيق: على دخروج، ط01، مكتبة لبنان، بيروت 1992.
31- جبر يحي عبد الرؤوف، الشواهد اللغزوية ، مجلد02، العدد 02، نابلس فلسطين، 1992.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة:.....أ
1-**الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والمُؤَلفْ**.....01
1– التعريف بالزمخشري.....02
1-1- اسمه وكنيته ونسبه.....02
1-2- حياته ووفاته.....02
1-3- مكانته العلمية.....03
1-4- شيوخه وتلاميذته.....04
1-5- أشهر مؤلفاته.....06
1-6- مذهبه النحوي وفكره الاعتزالي.....07.
2-التعريف بأساس البلاغة.....10
2-1- التعريف بمعجم أساس البلاغة.....10
2-2- خصائص وأهداف معجم أساس البلاغة.....12
2-3- منهج الزمخشري في أساس البلاغة.....15
2-4- معاجم تتبع الزمخشري 17
الفصل الثاني: دور الاستشهاد في أساس البلاغة 21
1-تعريف الشاهد.....21
1-1-لغة.....21
1-2-اصطلاحا.....22
2- أنواع الاستشهاد.....22
2-1-الاستشهاد المعجمي.....22
2-2-الاستشهاد النحوي والصرفي.....23
2-3-الاستشهاد البلاغي.....24
3- الاستشهاد في أساس البلاغة باب الجيم.....25
3-1-الاستشهاد بالقرآن الكريم 25

3-2- الاستشهاد بالشعر.....29
3-3- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.....33
3-4- الاستشهاد بالأمثال العربية.....37
4- دور الاستشهاد في أساس البلاغة.....39
خاتمة.....43
قائمة المصادر والمراجع.....46
فهرس الموضوعات.....48